يا الرماح الخطيه ووقفوا صفوفاً ينتظرون قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال الراوي فبينما القبائل وسائر العربان واقفون صفوفاً قد ملأوا الأودية
والقفار والسهل والأوعار اذ سطع لهم نور قد علا وقد اخذ بعنان السماء
واذا هم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اقبل عليهم بوجهه الكريم وهو بين
اقاربه واصحابه وعشيرته والمهاجرين والأنصار كالبدر في تمامه وكماله
فجعلت كل قبيله تترجل عن خيولها اكراماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و
تأتي وتقبل بين يديه فيسلم عليهم ويرحب بهم ويأمرهم بالرجوع الى خيامهم
ولم يزالوا يأتون قبيله بعد قبيله الى ان سلم عليه جميع القبائل والعربان
وكانوا يومئذ مئتين وسبعين قبيله لا يعلم عددهم الا الله سبحانه
وتعالى فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اخذوا من الجبل الى
الجبل فرح بهم ودعا لهم بكل خير وسلامة وغنيمة قال الراوي فلما رأى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثرة القبائل والعربان رفع يديه الى السماء و
جعل يدعو ويقول ربّ وزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى
والدي وان اعمل صالحاً ترضاه اللهم حقق لنا في قريش ما امرتني به وما عدت
عليه فلا يشعرون الا ونحن في ديار القوم اللهم انك وعدتني النصر والغنيمه
وانت لا تخلف الميعاد يا من امره بين الكاف والنون يا من اذا اراد شيئاً
ان يقول له كن فيكون يا ربّ العالمين قال الراوي فلما رجع النبي

صلى الله عليه

صلى الله عليه وآله وسلم من سلامه على القبائل والعربان مع اصحابه واقاربه و
المهاجرين والأنصار والى مسجده صلى الله عليه وآله وسلم وصلى باصحابه
صلاة الظهر واسندظهره المبارك الى حائط محرابه اذا استأذن حاطب بن بلتعه
القيسي ان ينصرف الى اهله فاذن له ولغيره من الحاضرين قال فلما خرج من
المسجد ونظر الى تلك القبائل والعساكر والجيوش قال في نفسه لقد غزونا
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم غزوات كثيره ما رأينا اكثر من هذه العساكر
والجيوش وما ظن جميع هذه العساكر والجيوش الا يريدون بها مكه ولما فيها
اقارب وعشائر ومحارم والله لأن دخل بهذه العساكر والجيوش مكه لا يدع
فيها كبيراً ولا صغيراً الا اهلكه ولا لا لأحد من اهلها لا أخذ ولا امرأة الا سباها
والله لأكاتبهم بكتاب اعلمهم فيه بما قد عزم عليه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليكونوا
منه على الهبة وحذر ثم عمد قاصداً الى منزله ودخل واغلق بابه وعمد الى دواة
وقرطاس وكتب كتاباً بيده يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عند عبد الله
حاطب بن بلتعه القيسي الى اهل مكه وساداتها وكبرائها من سادات قريش
وابي سفيان وغيرهم من سائر القبائل والعربان اعلموا ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قد جمع جيوشاً وعساكر ما رأته قد جمع مثلها ابداً وانا ظنه انه لا يريد بها
الا مكتكم وقتالكم ومحاربتكم فكونوا من ذلك على الهبة وحذر واعلموا ايذاك
من حولكم من القبائل والسادات والعربان ليعينوكم على قتاله ومحاربته وقد
اشفقت عليكم ولو استطعت المجيء كنت عوضاً عن هذا الكتاب ثم كتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)